

نماذج من التطبيقات العلاجية التي
تروج لها حركة العصر الجديد



أبرز وسائل تحقيق الصحة والاستشفاء
عند حركة العصر الجديد هي:



الريكي



يفسر المرض باختلال
توازن الطاقة في جسم
الإنسان والشفاء
باستعادة توازن
الطاقات.



يعتمد كلياً على الاعتقاد
بوجود الطاقة الكونية
(كي) التي هي سبب الشفاء
والجسم الأثيري الذي هو
وسيلة التشخيص ، وما
يتصل به كالشاكرات التي
هي منافذ حول الطاقة.



إحدى الطرق العلاجية
التي روجت لها حركة
العصر الجديد.

أهداف الريكي



عقيدة الاتحاد، ووحدة الوجود هي الهدف الأكبر لممارسته واستقطابه.

دمج العقل، والجسد، والنفس في الريكي حتى يصل المرء إلى مرحلة «الإشراق»

تطوير الوعي بالطاقة، وإدراك الواقع الطبيعي للذات والكون وأنهم جميعاً يشكلون وحدة كونية وفقدان هوية الكيان الفردي المركزة على الذاتية.

أن في تطبيقات الريكي
مشابهة للكفار في بعض
الممارسات والأوراد .

أن محاولات (أسلمة) الريكي
أدت إلى عدد من البدع
السلوكية والاعتقادية .

أنه ليس من الأسباب الشرعية
ولا الأسباب الكونية .

حكم العلاج والمعالجة بالريكي

لا يجوز, وذلك لأسباب متعددة

أنه وسيلة إلى تبني الأساليب
الروحانية الشرقية والفلسفات
الإشراقية النظرية .

أنه قائم على فلسفات
شرقية تتعارض مع المعتقد
الإسلامي .

نظام الـ ماكروبيوتك



تقوم فلسفة الـ ماكروبيوتك على الاعتقاد بأن التغذية هي الوسيلة المثلى لتحقيق أهداف البشرية الصحية والروحية.



هو تحديث لأنظمة قديمة كان يراد منها تحصيل الخلود والحياة المديدة.

تنبني فكرة الـ ماكروبيوتك على الاعتقاد بأن الطاقة الكونية سارية في كل ما في الوجود.



يُعد بشكل أساس - نظاماً غذائياً يُتَّبَع من أجل السيطرة على الصحة ولكنه لا يقتصر عليها، بل يتعداها إلى معان فلسفية إلهادية خطيرة.



تعتبر طريقة الـ ماكروبيوتك «إحدى الطرائق الثماني للوصول إلى... الـ نيرفانا»، فهي إحدى طرق الاتحاد بالكون.



حكم اتباع حمية الماكروبيوتك ممنوع شرعاً لعدة اعتبارات



أن مبتكر هذا النظام صرّح بأن الغاية منه ليست صحية إنما فلسفية روحانية .

أنه جزء من منظومة الطاقة الفلسفية التي تهدف بمجموعها إلى تحقيق الاستقطابية .

أنه يعتمد على فلسفة الين يانغ الطاوية والتي تمثل نظرية وحدة الوجود .

أن التعسف في تطبيق هذا النظام على ما ورد في الكتاب والسنة أدى إلى الانحراف في تأويل النصوص الشرعية .

أنه وسيلة إلى تبني الأساليب الروحانية الشرقية ، والفلسفات الإشرافية النظرية .

اليوغا



مجموعة من الممارسات الروحية
الضاربة في التاريخ، وتعتبر وسيلة
مركزية لتحقيق السمو الروحي في
البوذية، والجينية .

اليوغا تعني «التوحيد، دلالة على توحد
الذات الفردية بالذات الكوني» ، وفيها
يقوم الإنسان بممارسة «مجموعة من
التمارين الروحية والجسدية بهدف
الخروج من عالم الظواهر والتعددية
إلى الوحدة المطلقة، والذوبان فيها»





الهدف من اليوغا هو الاتحاد وإدراك وحدة الوجود .

تختلف طرق اليوغا باختلاف طبائع البشر، وتنوع ميولهم، بينما تتفق جميعها في الغاية والهدف . وهذه الطرق هي كالتالي :

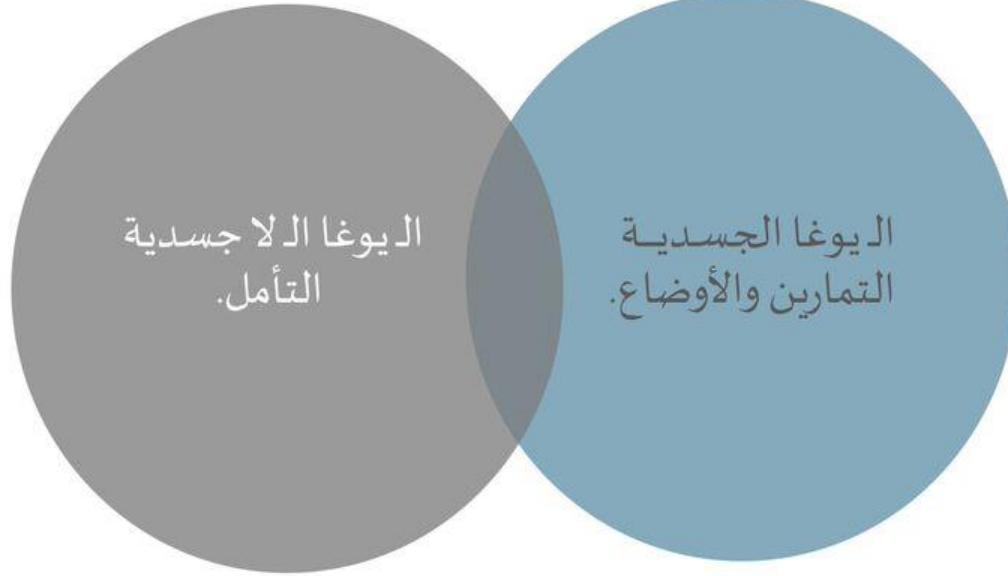
بهاكتي يوغا : طريق الحب والتفاني، وهو ما يسمى بالعشق الإلهي.

نيانا يوغا : طريق الحكمة، وهي طريق الفلاسفة.

كارما يوغا : طريق العمل، وهي القيام بالعمل دون البحث عن المنفعة الشخصية.

راجا يوغا طريق الفكر، وهي التي تعيننا في هذا البحث لشيوعها، وسعة انتشارها بين أتباع حركة «العصر الجديد».

أما من ناحية الاستشفاء ، فإنه غالباً ما يقصد من خلال
ممارسة نوعين رئيسيين من أنواع اليوغا، هما:



حكم ممارسة اليوغا محرمه شرعاً من عدة وجوه منها



أنها عبادة شرقية تهدف إلى تحقيق الوحدة بـ (الإله) أو الكلي .

أن الجانب الجسدي منها متميز ، فيه مشابهة للكفار
فيما هو من خصائص دينهم وعباداتهم .

أنها وسيلة إلى تبني الأساليب الروحانية الشرقية
والفلسفات الإشراقية النظرية .

الضابط في ثبوت الأسباب الكونية




جعل الشرعُ الأسبابَ نوعان

أسباب شرعية

وأسباب كونية

غاية ما يستدل به الذين يتعاملون مع الأسباب الوهمية هو ثبوت نفعها بـ «التجربة» ولكن هذه «التجربة» ليست كافية للارتقاء بدعوى السببية أو التأثير إلى مستوى النظرية العلمية .

ومع ذلك، فإن إثبات العلاقة السببية من أشد الأمور صعوبة حتى في العلم التجريبي الحديث .

هناك شرطان لجواز استعمال
سبب كوني ما 

أن يكون مباحاً في الشرع .

أن يكون قد ثبت تحقيقه
للمطلوب، أو غلب ذلك على الظن .

الثاني

الأول

جاء النهي في الشرع عن اتخاذ
أسباب قد ثبت أثرها في الشرع
نفسه. وهناك مثالين على ذلك

الثاني

الخمير، حيث ثبت في الكتاب
أن فيه منافع للناس ومع ذلك
مُنِعَ الناس من الانتفاع به لأنه
محرّم .

الأول

السحر، وقد ثبت في الشرع
أنه سبب مؤثر، ومع ذلك
مُنِعَ منه لما فيه من الكفر.



كانت مسألة ظهور الحياة على الأرض من المسائل التي أثبتت في عدد من المجالات العلمية ، وأثرت الآراء المختلفة حولها كثير من المسائل الفرعية ، ومن تلك الآراء :



النظريات الطبيعية

وأبرزها نظرية دارون في التطور (نظرية النشوء والارتقاء) ولهذه النظرية اتجاهين بارزين :

الاتجاه الروحاني والحيوي الذي يجعل للمادة ملكات روحانية ميتافيزيقية أوحوية تبعث فيها الحياة.

الاتجاه المادي الذي يعيد نشأة الحياة إلى خصائص كيميائية وفيزيائية محددة في ذات المادة، .



نظرية الخلق

هذه النظرة هي التي تقرر وجود خالق أعظم ، مفارق للكون مباين له ، أوجده وكل ما فيه من الحياة من العدم ، بعلم منه وإرادة .

الفرق بين الاتجاهين : ←

أن الماديين يجعلون النشأة والارتقاء
عائد إلى أسباب مادية كـامنة في
الطبيعية، كيميائية، أو فيزيائية
أو حيوية، أو غيرها وراجعة إلى الصدفة
بينما الروحانيون يرجعون ذلك إلى
أسباب ميتافيزيقية كامنة في ذات المادة.

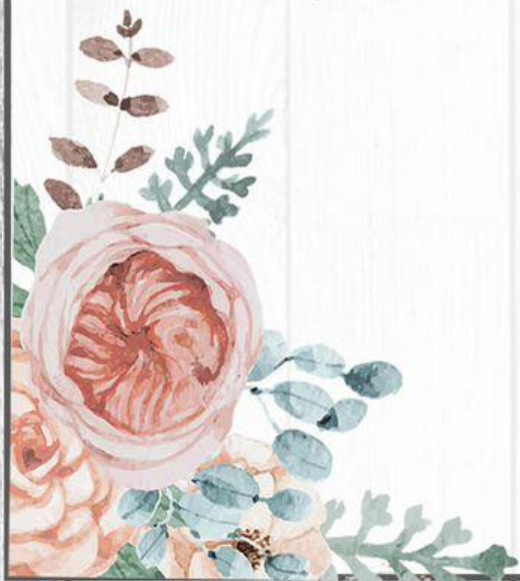


أبرز النظريات التي مهدت لما تم استغلاله بتفسيرات باطنية
تتبناها حركة العصر الجديد فيما بعد ، تتمثل في فرعين من
فروع الفيزياء هي :

بعض النظريات المتعلقة
بالفيزياء الكمية .

نظريات النسبية .

النظريات الحيوية
حركة العصر الجديد



بينما أهبط دارون الإنسان إلى المستوى الحيواني، تسعى حركة «العصر الجديد» إلى رفعه إلى المستوى الإلهي، وذلك من خلال تقريرها بأن الوجود كله ليس إلا كائناً إلهياً موحداً.

حركة «العصر الجديد»
لا تخالف دارون في أن
الكون نشأ ذاتياً، وأنه دائم
الارتقاء والتحول، ولكنها
تتميز عن الفكر الداروني
في عدة أمور، من أبرزها:

أن الحركة ترى أن التطور
يتقدم إلى مقصد، وغاية
عظمى، بينما يجعله دارون
تسلسلاً بلا هدف محدد.

أن حركة «العصر الجديد»
تجعل الارتقاء خاضعاً
للإرادة الذاتية، لا الطبيعة
أو الصدفة.

أن حركة «العصر الجديد»
لا تجعل الإنسان قمة هرم
التسلسل - كما يرى دارون
- بل تعتقد بوجود مراحل
متقدمة من التطور، لا تقف
إلا عند الاتحاد والتآله.

فرع عن نظرية دارون في النشوء والارتقاء عدد من النظريات الحيوية التي تتناول الكون وطبيعة الحياة فيه، منها نظريتان تلتقيهما حركة «العصر الجديد» بالقبول، وجعلتهما من الأدلة «العلمية» على معتقداتهم الفلسفية. وهما:



الحقول الشكلية

افترض الأحيائي روبرت شلدريك أن لجميع الكائنات مجالات غير مرئية تحيط بها، وأطلق عليها: «الحقول الشكلية»، تتحكم هذه الحقول بتطور الكائن وتنظيم نموه. وللحقول الشكلية ذاكرة خاصة بالنوع الذي ترتبط به وهي ذاكرة «جمعية» يستمد أفراد النوع الواحد من تلك الذاكرة، ويضيفون إليها، وتنتقل الخبرات بين الكائنات من خلال هذه الحقول الخفية.



فرضية غايا

تلخص هذه الفرضية -أو النظرية- في أن جميع الكائنات الحية التي تسكن الأرض وجميع ما يحيط بها تشكل وحدة مترابطة ذات تنظيم ذاتي، وهذه «الوحدة» تعتبر كائناً حياً ضخماً يعمل على ضبط الظروف الحيوية للكرة الأرضية، ويطلق عليه اسم غايا.